PERMANENT MISSION OF THE REPUBLIC
OF TUNISIA TO THE UNITED NATIONS
NEW YORK

البعثة الدائمة للجمهورية التونسية
لدى منظمة الأمم المتحدة
بنيويورك

بيان تونس

جلسة النقاش العام

المؤتمر المعني بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط

نيويورك، 18-22 نوفمبر 2019

801 Second Avenue (9th Floor) – New York, NY 10017
Phone : +1 (212) 751 7503 / 751-7534 - Email : tunisiamission@usa.com - Fax +1 (212) 986 1620

السيدة الرئيسة،

في البداية أتقدم إليكم ومن خلالكم إلى المملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة بخالص التهاني على انتخابكم لرئاسة الدورة الأولى للمؤتمر المعني بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط، مؤكّدا لكم استعدادنا الكامل للتعاون معكم من أجل إنجاح أعماله، ومتمنيا لكم التوفيق والسداد في إدارة جلسات المؤتمر وقيادة اجتماعاتنا نحو تحقيق أفضل النتائج.

ولا يفوتني أن أتقدّم بخالص الشكر وفائق التقدير للأمين العام للأمم المتّحدة ولوكيلة الأمين العام لنزع السلاح على جهودهما القيّمة في الإعداد لهذا المؤتمر وتهيئة ظروف نجاحه.

السيدة الرئيسة،

إنّ تونس، من منطلق حرصها على دعم كلّ الجهود الرامية إلى تعزيز مقوّمات السلم والأمن والاستقرار في العالم وإزالة أسباب التوتّر، وانسجاما مع قرار الدورة الثالثة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة، ترحّب بعقد هذا المؤتمر الهادف إلى صياغة معاهدة ملزمة لإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدّمار الشّامل في الشّرق الأوسط، باعتبار ما يمثّله ذلك من خطوة هامّة لتهيئة الأرضية لإخراج هذه المنطقة الحيوية من حالة الاضطراب وانعدام الاستقرار التي تعاني منها منذ عقود، بكلّ تداعيات ذلك على السلم والأمن الدوليين.

وفي اعتقادنا، فإنّ هذا المؤتمر يمثّل إطارا مناسبا لجمع كلّ الأطراف المعنية والتأسيس لحوار بنّاء من أجل معالجة التحدّيات المرتبطة بنزع السلاح وعدم الانتشار في المنطقة. كما يمكن لهذا المسار، بتضافر جهود الجميع، أن يؤدّي إلى إنشاء آلية إقليمية تساهم في توطيد مقوّمات السلام والأمن المستدامين في المنطقة، وتعزّز التعاون في هذا المجال، على أساس ما سيتمّ الخروج به من قرارات وتوصيات بتوافق الآراء.

فمن غير المقبول أن تبقى هذه المسألة دون حلول واضحة وعادلة تراعي مصالح وحقوق جميع شعوب المنطقة، وتطوّق التداعيات السلبية والخطيرة لمزيد إطالة أمدها، خاصّة فيما يتعلق بدفع بلدان المنطقة نحو سباق تسلح خطير، وكذلك، وفي ظل استمرار وتفاقم التهديدات الإرهابية، مخاطر إمكانية حصول تنظيمات إرهابية على أسلحة دمار شامل.

السيدة الرئيسة،

تعتبر تونس أنّ إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل يكتسي أهمية كبرى في تحقيق أهداف نزع أسلحة الدمار الشامل وعدم الانتشار، وبالتالي تعزيز السلام والأمن على الصعيدين الإقليمي والدولي. وفي هذا الإطار، ينبغي أن يواصل المجتمع الدولي جهوده لإنشاء هذه المناطق، وفقا للمادة السابعة من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، والالتزامات التي سبق التوصل إليها بتوافق الآراء من خلال مؤتمرات المراجعة والمبادئ والتوجيهات المتعلقة بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية التي أوصت بها هيئة نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة.

وفي هذا السياق، فقد انضمّت تونس إلى كلّ من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، ومعاهدة حظر الأسلحة البيولوجية، ومعاهدة حظر الأسلحة الكيميائية، ومعاهدة المنطقة الأفريقية الخالية من الأسلحة النووية /اتفاقية بلندابا/.

ونعتقد أنّ انضمام إسرائيل لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، كدولة غير نووية، والتزامها بإخضاع منشآتها النووية لنظام الضمانات الشاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية وفقا للقرارات الأممية ذات الصلة، بما في ذلك قراريْ مجلس الأمن رقمي 487 و687، سيسهم في تعزيز بناء الثقة وضمان تنفيذ دولي أوسع للمعاهدة، فضلا عن الإسهام في تعزيز مقوّمات الأمن الإقليمي والدولي ودعم مصداقية النظام الدولي لنزع السلاح وعدم الانتشار، علما وأن إسرائيل هي الوحيدة في المنطقة التي لم تنضم لأيّ من المعاهدات الثلاث ذات الصلة بأسلحة الدّمار الشامل.

السيدة الرئيسة،

إنّ فشل مؤتمر مراجعة معاهدة عدم الانتشار النووي الأخير سنة 2015 لا يجب أن يثنينا عن مواصلة الجهود وتكثيفها من أجل الحفاظ على مصداقية واستمرارية المنظومة التي ترسيها المعاهدة، وهو ما يستوجب العمل على إنجاح مؤتمر المراجعة سنة 2020 من خلال التوصّل إلى نتائج واضحة حول تنفيذ كافّة الالتزامات السّابقة وتعزيز فاعلية المعاهدة.

وفي اعتقادنا، فإنّ عقد مؤتمرنا هذا يمثل خطوة في الاتجاه الصحيح تستحق كلّ التشجيع والمساندة خاصّة من الدول الوديعة لمعاهدة عدم الانتشار النووي والراعية لقرار 1995 بشأن الشرق الأوسط. ونودّ أن نجدّد التأكيد من جديد أنّ مسؤولية إخلاء الشرق الأوسط من أسلحة الدّمار الشامل مسؤولية دولية جماعية.

ونجدّد في الختام تمنياتنا لك السيدة الرئيسة بالتوفيق وبنجاح المؤتمر.